في أو وفهم من قوله إما الثانية فإنه تأتي لأولى إذ التي بمعنى أو إنما هي الثانية دون الأولى
والأخرى وليست عاطفة ولذلك لم يذكرها أولا مع حروف العطف وإنما ذكرها
هنا لمساواتها أو أنها لا بد أن تكون مسبوقة بإما أخرى وفهم من المثال أنها لا بد
أن تكون معها الواو ومثل مبتدأ وفي القصد متعلق بمثل وإما خبر المبتدأ
والثانية نعت لإما وأما الثانية البعيدة في نحو متعلق بفعل محذوف تقديره أعني
وإما في مفعول بفعل محذوف والتقدير خذ إما ذي أو مبتدأ محذوف الخبر والتقدير لك
إما ذي وهو على حذف القول والتقدير في نحو قولك ثم انتقل إلى لكن فقال
وأول لكن نفيا او نهيا يعني أن لكن العاطفة تأتي تابعة لنفي نحو ما قام زيد
لكن عمرو والنهي لا تضرب زيدا لكن عمرا وفهم منه أنه لا يجيء في الإيجاب ولكن
مفعول أول بأول ونفيا مفعول ثاني ثم انتقل إلى لا فقال **ولا نداء او امرا او اثباتا تلا**
يعني أن لا العاطفة تجيء تابعة للمنادى نحو يا زيد لا عمرو وللأمر نحو اضرب زيدا
لا عمرا وللإثبات نحو جاء زيد لا عمرو ولا مبتدأ وخبره تلا ونداء وما عطف
عليه مفعول بتلا وفي تلا ضمير مستتر يعود على لا والتقدير ولا تلا نداء أو أمرا أو إثباتا
وظاهر كلام المرادي في شرحه على هذا الموضع أن لا معطوف على لكن وأن
مفعول أول وهو وهم ثم انتقل إلى بل فقال **وبل كلكن بعد مصحوبيها** يعني أن بل إذا وقعت
بعد مصحوبي لكن وهما النفي والنهي كانت بمنزلة لكن في تقرير حكم ما قبلها وجعل
ضده لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو فيكون القيام منفيا عن زيد مثبتا لعمرو وكذلك
لا تضرب زيدا بل عمرا فزيد منهي عن ضربه وهو مثبت لعمرو وبل في ذلك كلكن
في المعنى ثم مثل ذلك بقوله **كلم أكن في مربع بل تيها** والمربع موضع الربيع
والتيه القفر وبل مبتدأ وخبره كلكن وبعد متعلق بالاستقرار في موضع نصب على
الحال وها في مصحوبيها عائدة على لكن ثم إن بل يقع بعد مصحوبي لكن كما تقدم
وبعد الخبر الموجب وبعد الأمر وإلى ذلك أشار بقوله.

وانقل بها للثان حكم الأول . في الخبر المثبت والأمر الجلي .

بلغ

وقد صح بحمد الله المقصود ...

يعني أن بل إذا وقعت بعد الخبر المثبت وبعد الأمر فإنها تنقل حكم ما قبلها لما بعدها
فمثال الخبر قام زيد بل عمرو فالحكم هو القيام المسند إلى زيد فقد انتقل عنه ونقلته
لما بعد بل وهو عمرو ومثال الأمر اضرب زيدا بل عمرا فالأمر بالضرب المتوجه إلى
زيد نقلته عنه لما بعد بل وحاصل بل أنها يعطف بها في أربعة مواضع
في النفي والنهي والخبر المثبت والأمر وقوله الجلي تتميم لصحة الأمر استغنى عنه
ولما فرغ من ذكر حروف العطف ومعانيها ومواضعها شرع في أحكام
تتعلق بالباب فقال **وإن على ضمير رفع متصل . عطفت فافصل بالضمير المنفصل .**
يعني أنك إذا عطفت على ضمير الرفع المتصل فصلت بين المعطوف عليه وحرف العطف
بضمير منفصل وفهم منه أنك إذا عطفت على الضمير المتصل المنصوب
لم يلزم الفصل نحو رأيتك وزيدا وفهم منه أيضا أن ضمير الرفع إذا كان منفصلا
لم يفصل بينهما نحو أنت وزيد قائمان وشمل ضمير الرفع المتصل ما اتصل بالفعل
وكان بارزا نحو قمت أنت وزيد أو مستترا نحو قم أنت وزيد وما اتصل بالوصف ولا يكون
إلا مستترا نحو زيد قائم هو وعمرو ويجوز الفصل بغير الضمير المنفصل
وعلى ذلك نبه بقوله **او فاصل ما** ومن الفصل بغير الضمير المنفصل جنات
عدن يدخلونها ومن صلح فالفصل هنا بضمير المفعول وعطف بعد الشرك وعلى
ضمير متعلق به وأو فاصل معطوف على بالضمير المنفصل وما زائدة أو صفة
ثم نبه على أنه قد ورد العطف على ضمير الرفع المتصل من غير فصل بقوله
وبلا فصل يرد في النظم فاشيا فمن ذلك قول الشاعر

قلت إذ أقبلت وزهر تهادى . كنعاج الفلا تعسفن رملا .

فعطف قوله وزهر على الضمير المستتر في أقبلت من غير فصل ولا توكيد
وقول الشاعر . ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه . ما لم يكن وأب له لينالا .
فأب معطوف على الضمير المستتر في يكن وليس بينهما توكيد ولا فصل وفهم من قوله
فاشيا أنه كثير في الشعر وفيه إشعار بأنه غير فاش في النثر ومنه قولهم مررت برجل

Copyright © King Saud University